البدو من اراضيهم ، ونطالب بتأليف لجنة برلمانية لبحث تصرفات رجال الدورية الخضراء » (المصدر نفسه) ٠

أما وزير الزراعة اريئيل شارون ، والمسؤول مباشرة عن عمليات « الدورية الخضراء » ، فقد قال في سياق رده : « لقد قدمت اسرائيل للبدو اكثر من أية دولة تقدم للاقليات التي تعيش داخل حدودها ٠٠ لا تصوروا البدو على انهم مساكين ٠٠ انهم يعيشون في رفاهية ٠٠ ليس البدو هم الذين يعرضون المشكلة وانما اولئك اليهود الذين لا يفهمونها ٠٠» (المصدر نفسه) ٠ وطالب باسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال ، وبالطبع فقد « اسقط الموضوع عن جدول الاعمال باغلبية يمينية » (المصدر نفسه) ٠

شهادات ميدانية عن جرائم « الحرس الاخضر »

جمع الصحافي مردخاي ارتسيئيلي ، مراسل صحيفة هآرتس ، ما يلي :

« القطعان التي كانت ترعى خارج مناطق البدو في هذه السنة القاحلة ، حملت على الشاحنات واعيدت ، وثمة الكثير من القصص الرهيبة عن عمليات الحرس الاخضر ، والتي لو كان نصفها صحيحا وحقيقيا ، تكفي لان تثير الرعب ٠ والفيلم الذي كان قد صور بشكل سري ، يظهر عمليات الحرس الاخضر هذه ـ قذف الخراف داخل الشاحنات وبينها جيف كثيرة لخراف وماعز ٠٠ من المستحسن ان لا يعرض هذا الفيلم ، تماما كما هو من المستحسن ان لا يدير البدو للدولة ظهورهم » (هآرتس ، ١٩٧٨/٥/٥ ، موردخاي ارتسيئيلي) ٠

□

جمعة العتايقة ، من قبيلة العزازمة ومتطوع في الجيش الاسرائيلي : « حصلت على اجازة من الجيش ، وجئت لزيارة عائلتي في المضارب ٠ وقبيل الساعة العاشرة صباحا ، رأيت العجاج الذي كانت تثيره السيارات خلفها يرتفع ، وعندما اقتربت ، رأيت ٦ سيارات جيب و ٣ شاحنات ٠ سيارتا جيب تابعتان للشرطة مليئتان برجال الشرطة ٠٠ سيارتا جيب تابعتان للحرس الاخضر وقد جلس الحرس في داخلها ، وفي سيارتي الجيب الاخريين كان يجلس رجال حرس الحدود ٠

نزل شرطيان من الجيب وتوجها نحوي٠ اخذا بندقيتي وجرداها من مخزنها ، ثم اخذاني واخي الاصغر وعمره ١٨ سنة ، وابعدانا عن الخيمة الى مسافة معينة ومنعانا من التحرك من مكاننا ٠ وفي الحال فرغت سيارات الجيب كلها ، واولئك الذين كانوا بداخلها انقضوا على الخيام وراحوا يقطعون حبالها ثم يجمعونها ويقذفونها داخل الشاحنات ، ثم اخذوا الفراش واللحف والطناجر وكل ما كان في الخيام وقذفوا بها هي الاخرى الى الشاحنات ، ومضوا ٠ لم نغادر المكان وبقينا نحرس خرافنا ، وفي الليل نمنا جميعنا في العراء ، على الارض وبدون غطاء ٠٠ جميعنا والاطفال الصغار ايضا ٠٠ لقد تطوعت للجيش ، وخدمت باخلاص كل هذه السنوات الست ، والان لا اعرف بأي وجه سأعود » (هآرتس ، ١٩٧٨/٥/٢٦) ٠

□

دخيل الله جمعة من قبيلة العزازمة ابن ٥٠ عاما تقريبا : « انني اعيش على هذه الارض منذ ١٨ سنة ٠ قبل ذلك كنا نعيش في مكان آخر ولكن الجيش طلب منا ان ننتقل الى هذا المكان ٠ احضرت جرارا وحرثت الارض وهذه هي الاشجار